

أكدوا أن من مبشرات قبوله عند الله موته في العشر الأواخر واستمساكه بمنهج أهل السنة والجماعة

دعاة: وفاة الأشقر خسارة للعالم الإسلامي وعزاؤنا في علمه الوفير المتاح

بقلم: يوسف عبد الرحمن
y.abdul@alanba.com.kw

ماذا يقول العم يوسف الحجوي والشيخ عبد الرحمن عبد الخالق في وفاة العالم الرباني د. عمر الأشقر؟



الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق



العم يوسف الحجوي

المدينة المنورة.
أتذكر أنني انتقلت أنا أولا إلى الكويت وهو بعدي بشهر بدعوة مني وكان هذا شهر 8 من عام 1965 وكان قدومه خيرا للكويت والدعوة الإسلامية والنشاط الدعوي والخيري. سكننا معا في شقة صغيرة واحدة معروفة هي عمارة بيهباني في الشرق مقابل الأطفاء وتصور العمارة حتى هذه اللحظة موجودة سكننا فيها لمدة 6 أشهر ثم انتقلنا إلى شقة متجاورة في منطقة حولي.

مرحلة التدريس

ثم عينت أنا في مدرسة صلاح الدين وهو بعدي بشهر بدعوة مني وكان هذا شهر 8 من عام 1965 وكان قدومه خيرا للكويت والدعوة الإسلامية والنشاط الدعوي والخيري. سكننا معا في شقة صغيرة واحدة معروفة هي عمارة بيهباني في الشرق مقابل الأطفاء وتصور العمارة حتى هذه اللحظة موجودة سكننا فيها لمدة 6 أشهر ثم انتقلنا إلى شقة متجاورة في منطقة حولي.

طرفة

حدثني شيخنا عبدالرحمن عبد الخالق عن طرفة حصلت، ففي شتاء 1965 أو 1966 قمنا برحلة لجزيرة فيلكا للتعرف على الجزيرة وأهلها وقضاء وقت ممتع في هذه الجزيرة المباركة وكان حديثي العهد نخب أن نتعرف على معالم الكويت والمضحك في عودتنا إلى البحر وتمتعنا بالقوارب والسفن عن العودة إلى الكويت وكنا وقتها مدرسين في أعمال تستوجب الرجوع ووجدنا «نوخذة» واحدا يملك سفينة خشبية وافق أن ينقلنا إلى الكويت وكان معنا الاستاذ عبد الحميد ابوالبراشي رحمه الله - ووضعنا الرجل في «الخن» واصبنا بدوار البحر نتيجة «الريحة الخايسة» في الخن (بطن السفينة) وظلنا نتقيأ حتى تعبتنا وكان الشيخ عمر الأشقر أكثرنا تأثرا بدوار البحر وظلت معه الام المدة التي السنوات الاخيرة ولربما حتى الاجل منها والله اعلم.

في الكلمة الاخيرة يا شيخ «ابوعبدالله» ماذا تقول في وفاة الشيخ عمر الأشقر. أقول أنا لله وإنا إليه راجعون، فقدنا واحدا من علماء هذه الأمة التقى الورع العالم والمفكر الإسلامي اخي وحبيبي وصديق عمري عمر الأشقر - وهو من بقية علماء السلف له صفحات من المجد والجهد العلمي والشري وقد كتب عن علاقتنا هذه في كتابه «صفحات من عمالي» وهو بلا شك قام بتبليغ رسالات الله تعالى، علم الناس وقرب منهم وكان له دوره العظيم في الدعوة وتطهير القلوب وتهذيب النفوس له آلاف مؤلفة من طلبه العلم في الكويت وخارجها يدعوون له اليوم بظهر الغيب حيا وميتا وقد أثنى الله عز وجل في كتابه على العلماء وعن علي شاكلته، فقال عز من قائل: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير).

الإصلاح: حياة حافلة للأشقر على منابر العلم والإرشاد ومحاضن التربية

بإيمان بقضاء الله وقدره تنعى جمعية الإصلاح الاجتماعي فضيلة الشيخ الداعية د.عمر بن سليمان بن عبدالله الأشقر، بعد حياة حافلة قضاهم فضيلته على منابر العلم والإرشاد ومحاضن التربية والتوجيه، إنه أحد علماء الأمة التي أفادت من معينه وحظيت بمداره وإثره وخاصة في الكويت وفي كلية شريعته بالجامعة ولد فقيده الأمة عام 1940 بقرية برقة الأردنية لحافظة نابلس بفلسطين وهو من بيت علم إذ أن أخاه هو د.محمد سليمان الأشقر أحد علماء أصول الفقه. وقد توفي في العاصمة الأردنية عمان الجمعة 10 الجاري، بعد معاناة مع المرض عن عمر يناهز 72 عاما. خرج رحمه الله من فلسطين وهو ابن 16 سنة إلى المدينة المنورة بالملكة العربية السعودية واكمل دراسته الثانوية العامة هناك ثم أكمل الدراسة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وحصل على البكالوريوس من كلية الشريعة وكمكث فيها فترة من الزمن ثم قدم إلى الكويت عام 1966 واستكمل رحلته العلمية بدراسة الماجستير في جامعة الأزهر ثم حصل على الدكتوراه من

في هذه الأيام المباركة من العشر الأواخر وفي يوم الجمعة، استرد الله عز وجل أمانته في شيخنا العالم والمفكر د.عمر بن سليمان الأشقر. هذا التقى الورع المجتهد الذي ولد في الأرض المباركة نابلس بقرية البرقة في العام 1940، وهو بلا شك من بيت علم ودين وورع، فأخوه هو الشيخ محمد الأشقر طيب الله ثراه أحد علماء أصول الفقه.

أواه يا هادي الذئب، في هذه المرحلة العنصرية من عمر الأمة الإسلامية أخذت منا د.عمر الأشقر رحمه الله بعد أن سجل في سجل الأمة الإسلامية الكثير من الانجازات والمؤلفات والبحوث والدراسات.

راقت د.عمر الأشقر في كثير من محاضراته وقدمته في احداها وحرصت وأنا شاب بإفغ على ان أتابع نشاطه الدعوي في منطقة حولي وكلية الشريعة والمحاضرات التي كانت تقيمها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في مساجدها ومحافظاتها.

كنت في مجال عملي يوم كنت مديرا للإعلام أثناء قدومه من الأردن لحضور جلسات الجمعية العمومية، وهو بلا شك من النوادر، فلم يطلب شيئا قط أثناء مرافقتي له وهو شديد الحياة كثير العلم تسعد بجلو حديثه وغزير علمه، وكان حديثنا في معظمه يدور حول فلسطين.

اتصلت بأحد الناس إليه في الكويت، وقدمت العزاء لهم فيه، وأعرض جوانب من الحوار الذي دار معهم حوله، أما الأول فهو العم الولد معالي الاستاذ يوسف جاسم الحجوي اله يطول لنا في عمره، أما الثاني فهو صديق عمرة ورفيق دربه شيخنا العلامة الجليل فضيلة الشيخ عبدالرحمن عبد الخالق أدعوا له بالصحة.

يوسف جاسم الحجوي يرثيه عبر الهاتف ويصفه بمحمود السيرة

عندما اتصلت بالعم الولد معالي الشيخ يوسف جاسم الحجوي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية السابق معزيا عقب صلاة الظهر اول من امس، قال لي بصوت حزين: رحم الله فضيلة الشيخ د.عمر الأشقر وأخاه محمد، فكلأهما تركا أثرًا حميدا في حياتهما. ويواصل عبر الهاتف: نعم لقد عرفته منذ كنت وزيرا للأوقاف والشؤون الإسلامية، وازدادت العلاقة يوم ارتبط معنا في عمل الموسوعة الفقهية وخدم أيضا في كلية الشريعة، وقام بعمل الكثير من المحاضرات عبر وزارة الأوقاف وفي المساجد أو تلبية دعوة من جمعيات النفع العام.

كان رحمه الله شديد الحياة، قليل الكلام، صاحب فمة عالية في الدعوة والإرشاد، وعقب تحرير الكويت رجع إلى الأردن وعمل في المجال الذي احبه دائما في كلية الشريعة وطوال عملي واتصالي به أحسبه من كل الرجال الطبيين والصالحين، وأذكر عندما طلبت منه ان ينضم إلى الجمعية العامة في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وافق ووجدت منه كل تعاون، وانني اضرع إلى الله ان يكون قبره روضة من رياض الجنة ومنازه الجنة واعزى نويه وطلابه

الشيخ عبدالرحمن عبد الخالق: فقدت رفيق دربي

الشيخ الصديق الصدوق د.عمر الأشقر - رحمه الله - هو أخي الذي لم تلده أمي ورفيق دربي منذ كنا طلابا في الجامعة الإسلامية في

بغير علم فضلووا واضلوا»، رواه الشيخان.

وقال الحسن - رحمه الله - «صوت العالم ثلثة في الإسلام لا يسد ما خلت ليل والنهار».

وقيل لسعيد بن جبير - رحمه الله - ما علامة السعادة وهلاك الناس؟ قال: إذا ذهب علماءهم. لقد رزقت أمتنا الإسلامية بفقد عالم من علمائها وحير من أجيالها، ألا وهو فضيلة الإمام العلامة الشيخ عمر سليمان الأشقر رحمه الله رحمة واسعة، فطلتمته لا تسد، والمصيبة لفقده لا تحد، والفجعة لموته نازلة لا تنسى، وفاجعة لا تحصى والخطب بفقده جمل والخسارة فادحة، ومهما كانت الألفاظ مكلومة والجمل مهمومة والأحرف ولهي والعبارة ثكلى فلن تستطيع جودة التعبير ولا دقة التصوير أن تعبر عما في الصدور.

فرحم الله الشيخ العلامة عمر سليمان الأشقر رحمه الأبرار، وأسكنه أعالي الجنان، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

خسارة لأمة الإسلاميه

وقال الداعية الشيخ د.محمد

حمود النجدي: الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فإن وفاة الشيخ عمر الأشقر رحمه الله تعالي وأسكنه فسبح جئاته يعد خسارة لأمة الإسلاميه عسى الله عز وجل أن يخلف عليها خيرا وهو ممن استفدنا منه كثيره وأخذنا عنه، متساقية وعبر محاضراته المسجلة، ومن كتبه ورسائله، وهو صاحب المؤلفات المانعة المفيدة في العقيدة الإسلامية الصحيحة الموافقة لعقود السلف من الصحابة والتابعين وغيرها من المواضيع الفقه المبني على الدليل من القرآن والسنة بعيدا عن التعصب.

فسال الله ان يغفر له ويرحمه ويرفع في الجنة درجته إنه سميع مجيب الدعاء.

مسيرة تربية إرشادية

وقال نائب رئيس المبرة الخيرية لعسود القرآن والسنة د.أحمد الكوس: فقدت الأمة الإسلامية عالما جليلا وكبيرا وورعا وهو الشيخ العلامة د.عمر بن سليمان الأشقر رحمه الله تعالي وعززي أهل الكويت خاصة والأمة الإسلامية عامة بوفاته رحمه الله تعالي.

لقد كان الشيخ الأشقر مدرسة في العلم والخلق والأدب وجمع بين العلم والتربية والحرص على غرس العقيدة الصحيحة في نفوس طلابه في الكويت منذ وطئت قدماه في سنة 1966 عندما تخرج في كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة بالملكة العربية السعودية وتلمذ على كبار العلماء الذين كانت تزخر بهم الجامعة الإسلامية وعلى رأسهم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالي والشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالي.

وعندما كنت أدرس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض في منتصف الثمانينات وعندما كنت أتردد على الشيخ ابن باز في مكتبه في الإفتاء وفي منزله كان دائما يسألني شخصيا عن الشيخ عمر الأشقر رحمه الله تعالي فكان يجيبني كثيرا.

لقد استفاد أهل الكويت والعالم الإسلامي من دروس وخطب ومؤلفات الشيخ الأشقر ومن فضل الله تعالي أنني حضرت بعض خطبه ودرسه وقرأت أغلب مؤلفاته التي صنفها في العقيدة والتي كانت مبسطة ومرتبطة بالكتاب والسنة ليسهل لطلاب العلم الاستفادة منها، وتمتاز بوضوحه بالتركيز على العقيدة الصحيحة والمنهج السلفي المبني على الكتاب والسنة وصيغت كتبه بطريقة جميلة لا يمل منها طالب العلم وركز على أوضاع الأمة الإسلامية والشخصية الإسلامية والمرأة وله العديد من البحوث الفقهية وشارك في العديد من المؤتمرات الفقهية فأثراها بمشاركاته وبحثه وكانت له مقالات وكتابات صحافية أسبوعية في الصحف الكويتية واستفدنا منها كثيرا.

ولا ننسى أثر الشيخ الأشقر في تدريس طلاب وطالبات كلية الشريعة وتأليفه مادة الثقافة الإسلامية.

وتتمنى من الحكومة وفاء للشيخ د.عمر الأشقر الذي خدم الكويت في مسيرته التعليمية والتربوية والإرشادية إن يتم تسمية إحدى المدارس باسمه عرفانا بجهوده المباركة.

فرحنا بالشيخ عمر الأشقر رحمه واسعة وجعله في جنات النعيم جزءا ما قدم لدينه وأمه الإسلامية.

• ليلي الشافعي



الشيخ المرحوم - بإذن الله - د. عمر بن سليمان الأشقر

فإن كان هذا المصاب الجليل الذي أصيبت به الأمة بفقد عالم جليل من علمائها، فإن مصابنا في الكويت أكبر وأعظم، لما قدمه الشيخ من مآثر وخدمات جليلة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت، حيث كان لها الأثر الكبير في التأصيل العلمي والإثراء الفقهي في القضايا المعاصرة بالإضافة إلى مشاركاته رحمه الله في المؤتمرات الإسلامية والنشاطات العلمية التي تخدم القضايا الإسلامية.

كما لا ننسى جهوده في تخرير كوكبة من نكاترة الكويت في كلية الشريعة وما قدمه الشيخ رحمه الله لنصرة مذهب أهل السنة والجماعة، وطرح المؤلفات العلمية النافعة التي نسال الله أن يجعلها في موازين حسناته، وأن يرفع بها درجاته في الفردوس الأعلى.

خاتمة حسنة

والشيخ د.عمر بن سليمان بن عبدالله الأشقر المولود سنة 1940م وهو من بيت علم، إذ أن أخاه هو د.محمد سليمان الأشقر، أحد علماء أصول الفقه. والشيخ هو أحد علماء الدين الستة شغل منصب استاذ في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في عمان وجامعة الكويت وجامعة الزرقاء، وشغل منصب عضو في مجلس الإفتاء في المملكة الأردنية وفي فقهه خسارة لأمة لكن يخلف وراءه رحمه الله العديد من المؤلفات النافعة والمفيدة التي توافق منهج السلف الصالح ومن أشهر مؤلفات الشيخ رحمه الله هي سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة.

أسأل الله تعالي ان يغفر للشيخ عمر ويتجاوز عنه وأن يخلف الأمة خيرا منه.

مصاب جمل

وفي كلمة رثاء من رئيس لجنة الفردوس ببحية التراث الإسلامي سعود المطيري يقول فيها: الحمد لله المنفرد بالبقاء والقيوم، وصلى الله على نبينا خير البشر، وعلى آله وصحبه وسلم وبعد.

فإن موت العلماء الربانيين مصيبة من أعظم المصائب وفاجعة من أعظم الفواجع، كيف لا؟ وهم منارات هذه الأمة ومصابيح الدجى وخلفاء الرسل، رفع الله شأنهم وأعلى ذكهم، وحفظ لهم قدرهم.

لقد تلقينا خبر وفاة العلامة الشيخ عمر سليمان الأشقر ببالغ الحزن والأسى على فقد عالم من علماء هذه الأمة وبيالغ الصبر والرضى على الأمة وخلفاء الرسل، وهم مصابيح الدجى ومنارات الهدى، حفظ الله بهم الدين، وأعلى شأنهم في كتابته الكريم، فقال عز وجل في مصدق التنزيل: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات).

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا ففسلوا فأفقتوا

والشيخ د.عمر بن سليمان بن

عبدالله الأشقر المولود سنة 1940م وهو من بيت علم، إذ أن أخاه هو د.محمد سليمان الأشقر، أحد علماء أصول الفقه.

والشيخ هو أحد علماء الدين الستة شغل منصب استاذ في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في عمان وجامعة الكويت وجامعة الزرقاء، وشغل منصب عضو في مجلس الإفتاء في المملكة الأردنية وفي فقهه خسارة لأمة لكن يخلف وراءه رحمه الله العديد من المؤلفات النافعة والمفيدة التي توافق منهج السلف الصالح ومن أشهر مؤلفات الشيخ رحمه الله هي سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة.

أسأل الله تعالي ان يغفر للشيخ عمر ويتجاوز عنه وأن يخلف الأمة خيرا منه.

خاتمة حسنة

والشيخ د.عمر بن سليمان بن عبدالله الأشقر المولود سنة 1940م وهو من بيت علم، إذ أن أخاه هو د.محمد سليمان الأشقر، أحد علماء أصول الفقه. والشيخ هو أحد علماء الدين الستة شغل منصب استاذ في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في عمان وجامعة الكويت وجامعة الزرقاء، وشغل منصب عضو في مجلس الإفتاء في المملكة الأردنية وفي فقهه خسارة لأمة لكن يخلف وراءه رحمه الله العديد من المؤلفات النافعة والمفيدة التي توافق منهج السلف الصالح ومن أشهر مؤلفات الشيخ رحمه الله هي سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة.

أسأل الله تعالي ان يغفر للشيخ عمر ويتجاوز عنه وأن يخلف الأمة خيرا منه.

مصاب جمل

وفي كلمة رثاء من رئيس لجنة الفردوس ببحية التراث الإسلامي سعود المطيري يقول فيها: الحمد لله المنفرد بالبقاء والقيوم، وصلى الله على نبينا خير البشر، وعلى آله وصحبه وسلم وبعد.

فإن موت العلماء الربانيين مصيبة من أعظم المصائب وفاجعة من أعظم الفواجع، كيف لا؟ وهم منارات هذه الأمة ومصابيح الدجى وخلفاء الرسل، رفع الله شأنهم وأعلى ذكهم، وحفظ لهم قدرهم.

لقد تلقينا خبر وفاة العلامة الشيخ عمر سليمان الأشقر ببالغ الحزن والأسى على فقد عالم من علماء هذه الأمة وبيالغ الصبر والرضى على الأمة وخلفاء الرسل، وهم مصابيح الدجى ومنارات الهدى، حفظ الله بهم الدين، وأعلى شأنهم في كتابته الكريم، فقال عز وجل في مصدق التنزيل: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات).

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا ففسلوا فأفقتوا

والشيخ د.عمر بن سليمان بن

عبدالله الأشقر المولود سنة 1940م وهو من بيت علم، إذ أن أخاه هو د.محمد سليمان الأشقر، أحد علماء أصول الفقه.

والشيخ هو أحد علماء الدين الستة شغل منصب استاذ في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في عمان وجامعة الكويت وجامعة الزرقاء، وشغل منصب عضو في مجلس الإفتاء في المملكة الأردنية وفي فقهه خسارة لأمة لكن يخلف وراءه رحمه الله العديد من المؤلفات النافعة والمفيدة التي توافق منهج السلف الصالح ومن أشهر مؤلفات الشيخ رحمه الله هي سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة.

أسأل الله تعالي ان يغفر للشيخ عمر ويتجاوز عنه وأن يخلف الأمة خيرا منه.

خاتمة حسنة

والشيخ د.عمر بن سليمان بن عبدالله الأشقر المولود سنة 1940م وهو من بيت علم، إذ أن أخاه هو د.محمد سليمان الأشقر، أحد علماء أصول الفقه. والشيخ هو أحد علماء الدين الستة شغل منصب استاذ في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في عمان وجامعة الكويت وجامعة الزرقاء، وشغل منصب عضو في مجلس الإفتاء في المملكة الأردنية وفي فقهه خسارة لأمة لكن يخلف وراءه رحمه الله العديد من المؤلفات النافعة والمفيدة التي توافق منهج السلف الصالح ومن أشهر مؤلفات الشيخ رحمه الله هي سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة.

أسأل الله تعالي ان يغفر للشيخ عمر ويتجاوز عنه وأن يخلف الأمة خيرا منه.

مصاب جمل

وفي كلمة رثاء من رئيس لجنة الفردوس ببحية التراث الإسلامي سعود المطيري يقول فيها: الحمد لله المنفرد بالبقاء والقيوم، وصلى الله على نبينا خير البشر، وعلى آله وصحبه وسلم وبعد.

فإن موت العلماء الربانيين مصيبة من أعظم المصائب وفاجعة من أعظم الفواجع، كيف لا؟ وهم منارات هذه الأمة ومصابيح الدجى وخلفاء الرسل، رفع الله شأنهم وأعلى ذكهم، وحفظ لهم قدرهم.

لقد تلقينا خبر وفاة العلامة الشيخ عمر سليمان الأشقر ببالغ الحزن والأسى على فقد عالم من علماء هذه الأمة وبيالغ الصبر والرضى على الأمة وخلفاء الرسل، وهم مصابيح الدجى ومنارات الهدى، حفظ الله بهم الدين، وأعلى شأنهم في كتابته الكريم، فقال عز وجل في مصدق التنزيل: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات).

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا ففسلوا فأفقتوا

عبر عدد من الدعاة واستاذة الشريعة وعلماء الدين عن بالغ حزنهم لوفاة العلامة د.عمر بن سليمان الأشقر، وقالوا ان الامة الإسلامية فقدت عالما جليلا داعين الله ان يتقبله عنده في الصالحين.

رئيس رابطة علماء الشريعة لدول مجلس التعاون الخليجي والعميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.عجيل النشمي قال في وفاة العالم الإسلامي د.عمر بن سليمان الأشقر: عزأؤنا لأمة الإسلامه بوفاته الشيخ العلامة عمر الأشقر شقيق العلامة محمد الأشقر جعلهما الله في عداد الشهداء فقد ماتا محبوبين.

العالم المعتدل

ويقول د.عصام الفليج: فقد العالم الإسلامي عالما من علماء الأمة الإفتاذ وهو الشيخ د.عمر الأشقر رحمه الله، وقد عرفه أهل الكويت منذ أكثر من 45 عاما عندما جاءها أول مرة عام 1966، عمل خلالها معلما واماما وخطيبا في مساجد الكويت، واستأذا في كلية الشريعة الإسلامية، وعرف باتزانه واعداله وحكمته وهونته، وتلمذ على يده عشرات الرموز الاجتماعية والشرعية في الكويت والعالم، وكان نموذجا للعالم العامل، وكانت له مساهمات فكرية ومواقف مضيئة من قضايا الأمة.

ومن أبرز مشايخه الذين درس العلم الشرعي على ايديهم الشيخ د.محمد الأشقر، والشيخ عبدالعزيز بن باز، والشيخ الألباني، والشيخ عبدالجليل القرطاشوي من مشايخ الأزهر رحمهم الله جميعها، أما تلامذته فكثر من مختلف دول العالم الإسلامي.

وله عشرات المؤلفات في مجال «العقيدة» التي تخصص فيها، ليكون أحد أبرز العلماء في هذا المجال، ومن هذه المؤلفات: مفاهيم المكلفين فيما يتبعده به رب العالمين، أصل الاعتقاد، أسماء الله وصفاته في ضوء اعتقاد أهل السنة والجماعة، سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة.

وهو ما يسجل له في تاريخه الناصع موقفه الصارم من الاحتلال العراقي للكويت الذي رفضه تماما.

رحم الله الشيخ العلامة د.عمر الأشقر رحمه واسعة، وإذا كان فقد العالم مصيبا، ففي تلامذته علما الوفير أن شاء الله، ولعل وفاته في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك فيها خاتمة خير لحياة الدعوة والعلمية، وأسأل الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

مساهمات جليلة

ويقول د.وائل الحساوي: عرفنا الشيخ عمر سليمان الأشقر رحمه الله منذ زمن طويل في الكويت وكان من الشيوخ القائل الذين يتفهمون بمنهج الكتاب والسنة وكان رحمه الله يحرص على تأصيل هذا المنهج من خلال دروسه ومحاضراته والندوات التي يشارك فيها، وحقيقة أنه أثنى المدرسة الإسلامية بكثير من الكتب التي توصلت للعقيدة، كما كانت له مساهمات طويلة في الدروس والمحاضرات وحتى عندما ترك الكويت وذهب لالأردن لم يقطع صلته بالكويت بل كان هو وأخوه د.محمد الأشقر، رحمه الله، يتزودون على الكويت ويشاركون في كثير من المؤتمرات والأنشطة التي تقيمها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، نسال الله الحنة فقد تربي كثير من الشباب الكويتي على يديه.

أسناد الدعاة

ويضيف الداعية مسعود الراجحي بقوله: نترحم عليه لقد كان استأذا وشيخا جليلا لجميع الدعاة من شباب الكويت والخليج العربي، استفدنا من علمه ومن تواضعه ومن تفاؤله فقد كان يرى ان الإسلام سيجكم بلا شك، وهذا هو المؤكد وقد قال بعد إحدى المحاضرات عام 1979: انني أرى ان تطبيق الإسلام وتولي المسلمين الحكم ليس ببعيد رغم المعوقات الكثيرة.

لقد خدم حقيقة في مجال العلم والعلماء الدعوة ربحا من الزمن، وكان مرجعا للجميع ينهلون من علمه وحكمته ورؤيته لقد أحزننا سماع خبر وفاته لكن الذي يجير خاطرنا ان وفاته يوم الجمعة وفي العشر الأواخر من رمضان وفي شهر رمضان المبارك نسال الله لل فردوس الأعلى.

أما رئيس جمعية احياء التراث الإسلامي فرع الجهراء د.فرحان الشمري فقال: فقد تلقينا خبر وفاة الشيخ د.عمر الأشقر وما نقول: إلا إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرنا في مصيبتنا وأخلفنا خيرا منها.